ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Grammatical Structures of (la'alah) and Its Implications in the Holy Qur'an

Asst. Prof. Dr. Hadeel Abdul-Halim Dawoud

Department: The College of Education for Females
Dept. of Arabic Language
Mosul – Iraq

E-mail:
hadeel.abd@uomosul.edu.iq
Mobile phone: 07740933559

Keywords:
- Might
- Miracles
- indication
- context

ARTICLE INFO

Article history:

Received 3 July. 2020

Accepted 28 July 2020

Available online 28 Aug 2020

E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The expressive language of the Holy Qur'an is a field of linguistic miracle. This study handles forming the image of meaning and examining an aspect of using "may" (la'alah) in the Holy Qur'an. The Qur'an verses diversify in the correlation context like: predominantly with the present verbs, pronouns , and rarely with names as shown in the attachment. "May" (la'alah) occupies an extensive extent of (130) positions. Due to the multiplicity of the evidences, the following correlations are selected as a field of study and analysis: (you may prevent, they may remember, he may remember, they may be guided, they may think, they may understand, you may logically recognize, you may think, you may obtain mercy, you may obtain mercy, they may seek for Allah's mercy, I may come to you, the Hour may come, you may follow them, they may return, they may finish, I may return, it may be disordered, you may satisfy, he may purify, you may leave, they may return to Him, and we may follow).

The study is based on the reason behind this diversity in the correlation of verbs, pronouns and names occur with the expression "may ".

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.6.2020.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التراكيب النحوية لـ(لعل) ودلالاتها في القرآن الكريم

أ.م.د. هديل عبد الحليم داود البكر/ جامعة الموصل – كلية التربية للبنات

الخلاصة

تبقى لغة التعبير القرآني الإعجاز اللغوي في تشكيل صورة المعنى والوقوف عند وجهٍ من وجوه الإعجاز في استعمال (لعل) في القرآن الكريم فقد تنوعت الآيات القرآنية في سياق الاقتران مع الأفعال أي الفعل المضارع غالبا ومع الضمير ومع الاسم نادرا كما هو مبين في ملحق البحث ، فقد شغلت لعل مساحة واسعة؛ إذ بلغت (130) موضعا ولكثرة الشواهد تم انتقاء الاقترانات الآتية موطناً للدراسة والتحليل وهي : (لعلكم تتقون، لعلهم يتذكرون، لعله يتذكر، لعلهم يرشدون، لعلهم يذكرون، لعلهم يفقهون، لعلكم تعقلون، لعلكم تفلحون، لعلكم تتفكرون، ولعلكم ترحمون، لعلهم يتضرعون، لعلي آتيكم، لعل الساعة، لعلك باخع، لعلهم يرجعون، لعلهم ينتهون، لعلي ارجع، لعله فتنة، لعلك ترضى، لعله يزكى، فلعلك تارك، لعلهم اليه يرجعون، لعلنا نتبع)، اذ نلحظ التنوع اللفظي في كل آية قرآنية.

البحث ينطلق من السؤال الآتي : لماذا هذا التنوع في الاقتران الفعلي مع لعل؟ وكذلك مع الضمير ومع

الاسم.

المبحث الأول: (لعل) لغة واصطلاحا

لعل لغة واصطلاحاً

(لعل) لغة:-

لابد للتأسيس أولا للمعنى اللغوي لمادة (لعل)، فاذا استشرنا المعجم في الجذر (علّ) نجد أن "العين واللام اصول ثلاثة صحيحة: احدهما تكرر او تكرير والاخر عائق يعوق والثالث ضعف في الشيء...

فالأول العلل، وهي الشربة الثانية، ويقال عَلَلٌ بعد نهل والفعل يعلون عَللاً.

وفي الحديث: اذا علُّه ففيه العود أي اذا كرر عليه الضرب واصله في المشرب قال الاخطل[1]:

اذا ما نديمي عَلّني ثم عَلَّني ثلاث زجاجات لهن هديرُ

ومن هذا الباب العلالة، وهي بقية اللبن، وبقية كل شيء علالة، حتى يقال لبقية حري الفرس عُلالة،... والأصل الآخر: العائق يعوق، قال الخليل (ت175هـ): العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه. ويقال اعتله من كذا، أي اعتاقه قال: فاعتله وللدهر علل.

والاصل الثالث: العلة المرض، وصاحبها معتل، قال ابن الاعرابي عل المريض يَعلَّ عِلة فهو عليل عُلَلَة، أي كثير العلل، ومن هذا الباب وهو باب الضعف"[2].

ذكر الفيروز ابادي(ت817هـ) ان لـ (لعل) لغات هي "عَلَّ- عن- وان- ولان، ورعلَّ، ولعنَّ، ولغنَّ، ورغنَّ، ويقال عَلِّي افْعَلُ وعَلَّني ولَعَلِّني ولَعَنِّي ولَغَنَّي ولَغَنِّي ولَغَنَّني، ولَغَنَّني- ولَونِّي ولَونَنَّي- ولأني، ولانِّي، وانِّي، ورغَنِّي ورَغَنَنَّي" [3].

اما اصطلاحا فقد ذكر الكفوي (ت1094هـ) كلام الوافدين بقوله:- "ان لعل في القرآن الكريم تدل على معنى التعليل فقط الا "لعلكم تخلدون" فانها للتشبيه، وهذا غريب لم يذكره النحاة"[4].

وعبرت عنها خديجة الحديثي بأنها: "الصفة والميزة التي من اجلها اعطي المقيس الحكم الذي في المقيس عليه" [5].

عمل لعل

"لعل من الحروف العوامل تنصب الاسم وترفع الخبر" [6] ذكر المرادي (ت749هـ) أن "لعل حرف جر في لغة عقيل يقولون: لعل زيد قائم. والجر "لعل" مراجعة اصبعد:لأن أصل كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه ان يعمل الجر وانما خرجت ان واخواتها عن هذا الاصل فعملت النصب والرفع لشبهها بالفعل، ولذلك قال الجزولي: "وقد خرجوا بـ"لعل" منبهة عن الاصل، وروى الجر بها عن العرب ابي زيد والفراء والاخفش وغيرهم من الائمة...، ومن ذلك قول الشاعر[7]:

لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد "[8]

وذكر ابن جماعة ان الفراء أنشد[9]:

عــلّ صــروف الــدهر او دولاتهــا يـــدلننا اللمـــة مـــن لماتهـــا

فتستريح النفس من زفراتها

ولعل لا يجر بها الا العاقل، قال شاعرهم[10]:

لعـــــل الله فضـــــلكم علينـــــا بشـــــيء أن أمكـــــم شـــــريم

بكسر لام لعل وخفض ما بعد [11]:

وذكر ابن هشام في المغني "أن عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله[12]:

فقلت:ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعـل أبـي المغـوار فيـك قريـب

في حين زعم الفارسي أنه لا دليل في ذلك؛ لانه يحتمل أن الاصل "لعله لابي المغوار منك جواب قريب" فحذف موصوف قريب، وضمير الشأن، ولام لعل الثانية تحقيقا، وادغم الاولى في لام الجر واعلم أن مجرور (لعل) في موضع رفع بالابتداء، لتنزيل (لعل) منزلة الجار الزائد نحو "بحسبك درهم" بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله (قريب) هو خبر ذلك المبتدأ"[13].

اتصال (ما) بـ (لعل)

ذكر ابن هشام الانصاري "أن (ما) الحرفية قد تتصل بـ (لعل) فتكفها عن العمل؛ لزوال إختصاصها حينئذ أنشد سيبويه[14]:-

(اعـد نظـرا يـا عبـد قـيس) لعلمـا

اضـاءت لـك النـار الحمـار المقيـدا

وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على (ليت)؛ لاشتراكها في انهما يغيران معنى الابتداء، وكذا قالوا في كأنَّ، وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه لأنها وليت للانشاء، واما كأن للخبر"[2].

اقتران خبر (لعل) بـ (أن) المصدرية وبـ (حرف التنفيس)

يقترن خبر (لعل) بـ(أن) المصدرية كثيرا حملا على (عسى) فقد جاء في الكتاب وقد يجوز في الشعر لعلى أن افعل، بمنزلة عسيت أن افعل[15]. وأستدل ابن هشام ذلك بقول الشاعر[16]:-

لعلـــك يومـــا ان تُلِـــم ملمـــة (عليك من اللائي يدعك اجدعا)

وتقترن (لعل) بحرف التنفيس قليلا يقول الشاعر[17]:-

فقـولا لهـا قـولا رقيقـا لعلهـا ســترحمني مـــن زفـــرة وعويـــل

دلالة (لعل)

ذكر الزجاجي (ت340هـ) أن لعل قد تكون شكا أو قد ترد إيجابا واستفهاما فمثال الشك قول القائل (لعل زيدا يقوم)، والاستفهام كقول القائل في الخطاب: لعل زيدا يقوم؟ كي تقول: (أتظن زيدا يقوم؟) تواجه بذلك من تخاطب. ومثال الايجاب قوله: (لعل (الله) يحدث بعد ذلك امرا، ويقال إن لها معنى رابعا وهو الترجي[18]. وهناك من ذكر أن (لعل) معناها التوقع[19].

وفصل القول ابن الحاجب في دلالة (لعل) على الترجي والتوقع فقال:" (لعل) معناها للترجي مرجو او مخوف وايضا معناها التوقع، وقد يكون للمرجو والمخوف ولكنه كثير في المرجو حتى صار غالبا عليها، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ﴾ الشورى: ١٧، فهذا التوقع المخوف، وقوله تعالى: ﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾ البقرة: ١٨٩ ترج للعباد، وهذا اورده اعتراضا لان الكلام وارد على غير الحكاية والتوقع من الباري سبحانه مستحيل؛ لأنه انما يكون فيما جهلت عاقبته فهو مستحيل في حق العالم بالمعلومات كلها، فاجاب عن ذلك بانه على طريق رد معناه الى المخاطب كان التوقع ممن تعلق به وهم المخاطبون ومثال قوله تعالى: ﴿ٱلۡجَاثِيَةِ ٱلۡأَحۡقَافِ مُحَمَّدٍ ٱلۡفَتۡحِ ٱلۡحُجُرَٰتِ قٓ ٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ الصافات: ١٤٧ في أنه شك ممن يقدر رايا لهم، أي لو راهم (راءٍ) لكانت هذه حالة،..."[20]

وذكر المالقي ان " (عل) معناها الترجي في المحبوبات والتوقع في المحذورات فتقول "ادع الله عل يرحمك" هذا ترج وتقول "لا تدن من الاسد عله ياكلك، وهذا توقع" [21].

وقد اثبت ابن الحاجب دلالة التعليل لـ(لعل) واستشهد بقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ﴾[22] "والتعليل معنى اثبته الكسائي والاخفش، حملا على ذلك ما في القرآن من نحو ﴿تَعَالَىٰ: ﴿شُوَرَىٰ﴾ آل عمران: ١٢٣، ﴿﴿شُوَرَىٰ﴾ البقرة: ٥٣ أي لتشكروا ولتهتدوا..." [23].

المبحث الثاني : دلالات (لعل) في التركيب القرآني

ورود (لعل) بكاف المخاطبة وواقعة في سياق التقوى

﴿ٱلنَّحۡلِ ٱلۡإِسۡرَآءِ ٱلۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ طٰهَٰ ٱلۡأَنۢبِيَآءِ ٱلۡحَجِّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلنُّورِ ٱلۡفُرۡقَانِ ٱلشُّعَرَآءِ ٱلنَّمۡلِ﴾

البقرة: ٢١ (لعلكم تتقون) وردت لعل متصلة بضمير المخاطبة (الكاف) الذي هو في الاصل اسم (لعل) وتتقون فعل مستقبل علامة رفعه النون وهو في موضع خبر لعل[24] وذكر ان (لعل) حرف ترج ونصب والكاف اسمها وتتقون جملة خبرها، وجملة لعلكم تتقون لا محل لها؛ لان موقعها مما قبلها موقع الجزاء من الشرط، ويجوز ان تكون حالية أي حال كونكم مترجين للتقوى طامعين فيها[25].

والتقوى من "وقي الواو والقاف والياء كلمة واحدة تدل على دفع عن شيء بغيره ووقيته اقيه وقيا والوقاية ما يقي الشيء واتق الله توقه أي اجعل بينك وبينه كالوقاية قال رسول الله (ﷺ) "اتقوا الله ولو بشق تمرة""[26]، "والاسم التقوى اصله تقيا، قلبوه للفرق بين الاسم والفعل" [27].

فسر الزمخشري (ت538هـ) التركيب اللغوي بمفهوم التوسع لا على اعتبار الحقيقة لان المراد بيان غاية خلقهم العبادة ولا تتحقق الا بالتقوى يقال: "إنه لا يجوز ان يحمل على رجاء الله تقواهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا. ولكن (لعل) واقعة في الآية موقع المجاز لا الحقيقة، لان الله ﷻ خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فهم العقول والشهوات، وازاح العلة فراق اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين، ووضع في ايديهم زمام الاختيار، واراد فهم الخبر والتقوى. فهم في صورة المرجو فهم ان يتقوا يترجح امرهم- وهم مختارون بين الطاعة والعصيان- كما ترجحت حال المرتجي بين أن يفعل وان لا يفعل..." [28].

في حين ذكر الرازي (ت606هـ) نكت سياقية ودلالات التراكيب باعتبار (لعل) السياقية من الله ﷻ وتبارك الالفاظ وسر انتقاد المفردة القرآنية على آمرين ان كلمة (لعل) تستعمل بمعنى الترجي والاشفاق وذلك على الله تعالى محال. فلا بد عن التأويل من وجوه مختلفة: احدهما ان معنى

(لعل) راجع الى العباد لا الى الله تعالى. والثاني: ان من عادة الملوك العظماء ان يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنون انفسهم على انجازها على ان يقولون لعل وعسى، فاذا عثر على شيء من ذلك لم يبق للطالب شك في الفوز فعلى هذا ورد لفظه في كلام الله تعالى، والثالث: ان (لعل) بمعنى (كي)، والرابع: انه تعالى فعل بالمكلفين ما لو فعله غيره لاقتضى رجاء حصول المقصود، لأنه تعالى اعطاهم القدرة على الخير والشر وخلق لهم العقول الهادية وازاح اعذارهم، فالمراد من لفظه (لعل) فعل ما لو فعله غيره لكان موجبا للرجاء، والخامس: (لعل) مأخوذة من تكرر الشيء كقولهم: عللا بعد نهل، واللم فيها مستعملة للتأكيد.

والثاني من باب سر استعمال المفردة القرآنية ولا يغني عنها اخرى: إن لقائل أن يقول: اذا كانت العبادة تقوى فقوله "اعبدوا ربكم لعلكم تتقون" جار مجرى "اعبدوا ربكم لعلكم تعبدون" او اتقوا ربكم لعلكم تتقون والجواب من وجهين الاول: لا تسلم ان العبادة نفس التقوى بل العبادة فعل يحصل به التقوى؛ لان الاتقاء هو الاحتراز عن المضار، والعبادة فعل المأمور به. والثاني: انه تعالى: انما خلق المكلفين لكي يتقوا ويطيعوا[29]، فهي بمعنى الترجي والاطماع، لكن بالنسبة الى المخاطبين، أي اعبدوا ربكم لكي تتقوا.

يتضح لنا مما تقدم ان (لعل) في سياق الآية حملت دلالة الترجي والتعليل فكان الخطاب بلغة ادراك المخاطبين لمعاني الادوات وهكذا تكلمت العرب.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق التذكر كقوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمۡرَانَ النِّسَاءِ المَائـِدَةِ الأَنۡعَامِ الأَعۡرَافِ الأَنفَالِ التَّوۡبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعۡدِ إِبۡرَاهِيمَ الحِجۡرِ النَّحۡلِ الإِسۡرَاءِ الكَهۡفِ مَرۡيَمَ ﴾ البقرة: ٢٢١.

الشاهد: (لعلهم يتذكرون) اتصلت (لعل) بضمير الغائب وجاء بعدها جملة فعلية فـ(الهاء) اسمها والجملة الفعلية خبرها وجملة الرجاء حالية[30].

والتذكر من ذكر الذال والكاف والراء اصلان عنهما يتفرع كليم الباب فالمذكر التي ولدت مذكرا والمذكار: التي تلد الذكران عادة...، والاصل الآخر: ذكرت الشيء: خلاف نسيته ثم حمل عليه الذكر باللسان[31] "وذكرت الشيء وتذكرته واجعله مني على ذكر أي لا انساه"[32] ، فهو بخلاف النسيان ويكون بذكره باللسان.

وذكر الطبري (ت310هـ) ان الله تعالى سبحانه وتعالى يوضح حججه وادلته في كتابه الذي انزله على رسوله لعباده ليتذكروا فيعتبروا، ويميزوها بين الدعاء الى النار والخلود فيها، والدعاء الى الجنة وغفران الذنوب فيختاروا خير الامرين لهم[33]. وهذا من بديع الاستعمال اللغوي في سياق (لعلهم يتذكرون) كما انه سبحانه يبين آياته للناس لكي يتعظوا او يستحضروا معلوماتهم بناء على ان معرفة الله تعالى مذكورة في العقول، والجملة فيها تذييل للنصح والارشاد[34]. فـ (لعل) في سياقها دالة على الرجاء والنجاة ، ومنه قوله تعالى ﴿ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقۡمَانَ السَّجۡدَةِ الأَحۡزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ ﴾ طه: ٤٤

الشاهد (لعله يتذكر) اضيفت (لعل) الى ضمير الغائب ايضا وجاء بعدها جملة فعلية والهاء اسمها والجملة الفعلية خبرها.

قال الزمخشري (ت538هـ):- "أي: يتذكر ويتأمل فيبذل النصفة من نفسه والاذعان للحق (اويخشى) أن يكون الأمر كما تصفان، فيجره إنكاره إلى الهلكة" [35] أي دلالة الاسترجاع والانصاف واقرار العبودية أي دلالة الخلق والايجاد فهو مخلوق وهي دعوة الى التوحيد عدول عن قوله (لعله يوجه او يؤمن) وهذا من بديع استعمال التركيب.

في حين ذكر البيضاوي انه متعلق باذهبا او قولا أي: باشر الامر على رجائكما. وطعكما انه يثمر ولا يخيب سعيكما، فان الراجي يجتهد والآيس متكلف، والفائدة في ارسالهما والمبالغة عليهما في الاجتهاد بانه لا يؤمن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار ما حدث في تضاعيف ذلك من الآيات ولتذكر للمتحقق والخشية للمتوهم، ولذلك قدم الاول أي ان لم يتحقق صدقكما ولم يتذكر فلا اقل من ان يتوهمه فيخشى[36].

نجد دلالة الاشفاق في دعوة الخلق ونلحظ في التوازن السياقي مرة (لعله يتذكر) على التصريح ومرة (لعله يخشى) على التقدير وطريقة الخشية التذكر والتفكر وكل ذلك متعلق بالقول اللين لأنه طريقة التذكر.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق الشكر.

قال تعالى:﴿ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ ﴾ البقرة: ١٨٦ .

الشاهد (لعلهم يرشدون) جاءت لعل مضافة الى ضمير الغائب ووقع خبرها جملة فعلية وجملة الرجاء جملة حالية[37]. والرشد لفظ من الفاظ الطريق وهو من "رشد الراء والشين والدال أصل واحد يدل على اشتقاقه الطرق فالراشد: مقاصد الطرق. والرشد والرَّشد: خلاف الغي..." [38].

ذكر الطبري الاستعمال الاصطلاحي للمفردة في سياقها فقال: "فانه يعني فليستجيبوا لي بالطاعة، وليؤمنوا بي فيصدقوا على طاعتهم آياي بالثواب مني لهم وليهتدوا بذلك من فعلهم فيرشدوا" [39]

ومن التوسع في دلالة التركيب اللغوي بقوله (لعلهم يرشدون) أن الرشد إصابة الحق وفعله كنصر وفرح وغيرها[40].

وفسر الالوسي "لعلهم يرشدون" بدلالة فعل الهدية أي يهتدون لمصالح دينهم ودنياهم. والاصل اصابة الخير[41] لان اصل الاستعمال للهدى انها من الفاظ الطريق ولكن السياق في استعمال الرشد الذي هو ادق لمعنى الاية في الاستجابة للايمان ولا يكون ذلك الا بالارشاد فـ(لعل) دلت على الرجاء في سياق الاية مع معنى البيان والتوضيح .

ورود (لعل) متصلة بضمير الخطاب وواقعة في سياق الهداية نحو قوله تعالى﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ﴾ البقرة: ٥٣

الشاهد (لعلكم تهتدون) أضيفت (لعل) الى ضمير المخاطبة الكاف ، وهي اسمها والجملة الفعلية خبرها[42]و ذكر الكسائي ان معنى لعل هنا التعليل[43]. وبين الزجاج ان معنى قوله (لعلهم تهتدون) فقال: "لعل انما ذكرت هنا– والله يعلم أيهتدون أم لا يهتدون على ما يفعل العباد ويتخاطبون به، أي ان هذا يرجى به الهداية فخوطبوا على رجائهم" [44] والهداية "هدي: الهاء والدال والحرف المعتل اصلان (احدهما) التقدم والارشاد والاخر بعثه لطف فالاول قولهم: هديته الطريق هداية، أي تقدمته لارشده وكل متقدم لذلك هادٍ... والاصل الاخر الهدية: ما اهديت من لطف إلى ذي مودة..."[45]

و قوله :"(لعلكم تهتدون) هو محل المنة لان اتيان الشريعة ولو لم يكن لاهتدائهم وكان قاصرا على عمل موسى به لم يكن فيه نعمة عليهم"[46]مما تقدم يثبت أن (لعل) في الاية الكريمة كشف عن ان دعوة موسى عليه السلام هو الهداية وان مضمون الكتاب الذي ارسله به الهداية وبقي رجاء الايمان والعمل من المخاطبين فدل التركيب في فاصلة الاية على التعليل والترجي.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق الذكر في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الأعراف: ٢٦

والشاهد (لعلهم يذكرون) وردت (لعل) متصلة بضمير الغائب وهذا الضمير اسمها وجملة (يذكرون) خبرها، وجملة الرجاء حالية[47].

فـ "الذكر الذال والكاف والراء اصلان عنهما يتفرع كلم الباب فالمذكر التي ولدت ذكرا، والمذكار: التي تلد الذكران عادة... والاصل الاخر ذكرت الشيء: خلاف نسيته ثم حمل عليه الذكر باللسان... [48]، وله دلالة التذكر من قولك : حفظت الشيئ[49] .

بمعنى المعرفة التي تدعو الى التفكر وتقوى الله ﷻ فقال: "ذلك من ايات الله" الدالة على فضله ورحمته على عباده. يعني انزال اللباس (لعلهم يذكرون) فيعرفوا عظيم النعمة فيه وهذه الاية واردة على سبيل الاستطراد عقيب ذكر بدو السوآت وخصف الورق عليها، اظهار المنة فيما خلق من اللباس، ولما في العري وكشف العورة من المهانة والفضيحة واشعارا بان التستر باب عظيم من ابواب التقوى" [50] وهذا يقتضي التكرار والتحديث حتى يناسب معنى التذكر والموعظة من قصة آدم عليه السلام، واوضح ابن حيان دلالات الاية فقد قال عثمان بن عفان وابن عباس: السمت الحسن في الوجه، وذكر غيره الحياء، وقال آخر الورع والسمت الحسن، وذكر اخر خشية الله، او الايمان وغير ذلك، فكل ما يحصل به الاتقاء المشروع فهو من لباس التقوى و لعلهم يذكرون هذه النعم فيشكرون الله عليها[51] أي دلالة التنكير .

ومن دلالات التراكيب في مجيئ فن الالتفات " وفي هذا الالتفاف تعريض بمن لم يتذكر من بني آدم فكانه غائب عن حضرة الخطاب، على ان ضمائر الغيبة في مثل هذا المقام في القرآن، كثيرا ما يقصد بها مشركو العرب" [52]، وهذا من بديع دقة التعبير القرآني.

ورود (لعل) متصلة بضمير المخاطبة وواقعة في سياق سؤال المخاطب في قوله تعالى﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ الأنبياء: ١٣ اتصلت (لعل) بكاف الخطاب وهو اسمها وجملة يسألون خبرها[53] وفي المعجم نجد ان مادة "السين والهمزة والواو كلمة واحدة يقال: سأل يسأل سؤالا ومسألة ورجل سولة كثير السؤال" [54]، وجاء في القاموس المحيط: "سأله كذا، وعن كذا، وبكذا، بمعنى، سؤالا وسأله ومسألة وتسالا وسأله, والامر: سل..." [55] ومن لغة الاستعمال القرآني ان وردت في تذييل الاية والمراد المعنى الخبري المجازي أي تهكم بالظالمين وتوبيخ لهم ، بمعنى ارجعوا الى نعيمكم ومساكنكم لعلكم تسئلون غدا عما جرى عليكم ونزل باموالكم ومساكنكم، فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة، او ارجعوا واجلسوا كما كنتم في مجالسكم. [56] .

وذكر الشوكاني في توجيه جملة الترجي دلالات وهي "أي تقصدون للسؤال والتشاور والتدبير في المهمات وهذا على طريقة التهكم بهم والتوبيخ لهم وقيل المعنى لعلكم تسألون عما نزل بكم من العقوبة فتخبرون به وقيل لعلكم تسألون ان تؤمنوا كما كنتم يسألون ذلك قبل نزول العذاب بكم قال المفسرون واهل الاخبار ان المراد بهذه اهل حضور من اليمن وكان الله قد بعث اليهم نبيا اسمه شعيب بن مهدم..." [57] والمعنى انكم تسألون وتحاسبون بدلالة قوة اسلوب النهي واسلوب الامر.

وقد وردت (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق الفقه في قوله تعالى:﴿ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ الأنعام: ٦٥.

اتصلت (لعل) بضمير الغائب الذي هو اسمها ويفقهون جملة فعلية خبرها[58]. والمادة اللغوية للفعل يفقهون من "فقه، الفاء والقاف والهاء اصل واحد صحيح، يدل على ادراك الشيء والعلم به يقول: فقهت الحديث افقهه. وكل علم بشيء فهو فقه يقولون: لا يفقه ولا ينقه. ثم اختص بذلك عم الشريعة فقيل لكل عالم بالحلال والحرام: فقيه. وافقهتك الشيء اذا بينته لك" [59]، من باب الاحاطة بالشيء، ومن دلالات التراكيب التناسب بين الفعل (انظر) والسياقي اللغوي (لعلهم يفقهون) فهو "استرجاع لهم ولفظه تعجب للنبي (ﷺ) والمعنى انا نسألك في مجئ الايات انواعا رجاء ان يفقهوا

ويفهموا عن الله تعالى، لان في اختلاف الايات ما يقتضي الفهم ان غربت اية لم تعذب اخرى" [60].

في حين ذكر ابو السعود (انظر كيف نصرف الايات) أي نحولها من نوع الى آخر من انواع الكلام تقريرا للمعنى وتقريبا الى الفهم او نصرفها بالوعد والوعيد كي يفقهوا ويقنوا على جلية الامر فيرجعوا عما هم عليه من المكابرة والعناد[61] وهذا من بديع النظم القرآني لقوله (لعلهم يفقهون) أي سر التنوع والتغير في الايات لانه ينافي الجهل وعدم المعرفة وفيه اراد ان يكون فقيها فليتأمل تصريف الله ﷻ في الكون فقد وردت (لعل) في الاية بمعنى (الرجاء) وبمعنى (كي).

وفي سياق العقل ورودت (لعل) متصلة بضمير الكاف في قوله تعالى مثلا: ﴿ ﴾ الزخرف: ٣

لعل متصلة بكاف الخطاب وهو اسمها والجملة الفعلية خبرها[62].

قال الزمخشري: "ولعل: مستعار لمعنى الارادة؛ لتلاحظ معناها ومعنى الترجي، أي: خلقناه عربيا غير عجمي: اراده ان تعقله العرب، ولئلا يقولوا لولا فصلت آياته..."[63] ومعنى تعقلون من "عقل، العين والقاف واللام اصل واحد منقاس مطرد، يدل عظمه على حبسه في الشيء او ما يقارب الحبسة. من ذلك العقل، وهو الحابس عن دعيم القول والفعل. قال الخليل: العقل نقيض الجهل، يقال: عقل، يعقل عقلا اذا عرف ما كان يجهله قبل او انزجر عما كان يفعله وجمعه....." [64].

ومن التناسب السياقي أن تكون الدلالة اللغوية دعوة إلى إدراك أسرار القرآن الكريم باستعمال العقد "فقد أقسم بالقرآن على أنه جعله قرآنا عربيا، وهو من البدائع لتناسب القسم والمقسم عليه كقول أبي تمام: وثناياك أنها أغريض. ولعل اقسام الله بالاشياء إستشهاد بما فيها من الدلالة على المقسم عليه، وبالقرآن من حيث أنه معجز مبين لطرق الهدى وما يحتاج اليه في الديانة، او بين للعرب ما يدل على أنه تعالى كذلك –(لعلكم تعقلون) لكي تفهموا معانيه" [65].

فقد بينت الجملة الخطابية مقاصد جعل القرآن الكريم قرآنا يقرأ بلغة الاعجاز البياني وأن يدبره العقلاء وهذا مقصد حققه الاستعمال السياقي في فاصلة الاية الكريمة لبيان الاعجاز اللغوي لقوله (قرآنا عربيا).

ومن التنوع الدلالي ورود (لعل) متصلة بضمير المخاطبة وواقعة في سياق الفلاح في قوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** ﴾ المائدة: ٩٠

فوردت (لعل) متصلة بضمير المخاطبة الكاف الذي هو اسمها وجملة تفلحون خبرها، وجملة الرجاء حالية[66]واصل الفعل من (فلح الفاء واللام والحاء اصلان صحيحان أحدهما يدل على شق والآخر على فوز وبقاء فالاول فلحت الارض: شققتها، والعرب تقول: الحديد بالحديد يفلح... والاصل الثاني: البقاء والفوز. وقول الرجل لامرأته: "استفلحي بامرك" معناه فوزي بامرك، والفلاح: السحور..." [67].

جاء في الكشاف أن "شارب الخمر كعابد الوثن" ومنها أنه جعلهما رجسا، من عمل الشيطان، والشيطان لا يأتي منه إلا الشر البحت، ومنها أنه أمر بالاجتناب. ومنها أنه جعل الاجتناب من الفلاح، واذا كان الاجتناب فلاحا، كان الإرتكاب خيبة ومحقة. ومنها أنه ذكر ما ينتج منها من الوبال، وهو وقوع التعادي والتباغض من اصحاب الخمر والميسر، وما يؤديان إليه من الصد عن ذكر الله، وعن مراعاة اوقات الصلاة" [68].

وهو أمر يحتاج إلى مجاهدة واستجابة لأمر الله ﷻ لذا قال (لعلكم تفلحون) من باب الترقي وقد بين ابن عاشور دلالة (لعل) فذكر "رجاء أن يفلحوا عند اجتناب هذا المنهيات اذا لم يكونوا قد استمروا على غيرها من المنهيات..." [69]، فدلت (لعل) على الترجي في سياقها الذي جاءت به

والذي فيه دليل على تحريم الخمر لما تضمنه الامر بالاجتناب من الوجوب وتحريم الصد عن ذكر الله.

ورود (لعل) متصلة بكاف الخطاب وواقعة في سياق التفكر في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٢١٩

قال السمين الحلبي: "لكم متعلق بـ(يبين) وفي اللام وجهان، اظهرهما أنها للتبليغ كالتي في قلت: لك: والثاني: للتعليل وهو بعيد، والكاف في "كذلك" تحتمل وجهان، احدهما: ان تكون للنبي (ﷺ) او للسامع، فتكون على أصلها من مخاطبة المفرد، والثاني: أن تكون خطابا للجماعة فيكون ذلك مما خوطب به الجمع بخطاب المفرد)(3)، وتتفكرون من ""فكر" الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء. يقال: تفكر اذا ردد قلبه معتبرا. ورجل فكير: كثير الفكر" (4).

ومن معاني (لعل) السياقية بيان الغاية والعاقبة بدلالة المحذوف وبيان الافضلية والشرف في الاخرة أي حين تتفكرون في الآيات فستنبطوا الاحكام منها وتفهموا المصالح والمنافع المنوطة بها وبهذا التقدير حسن كون ترجي التفكر غاية لتبين الايات في أمور الدنيا والآخرة فتاخذون بالاصلح منهما والجار بعد تقدير المضاف متعلق بـ(يتفكرون) وقيل: يجوز أن يتعلق بـ(يبين) وقدم التفكر للاهتمام، وفيه أنه خلاف ظاهر النظم مع أن ترجي أصل التفكر ليس غاية لعموم التبين فلا بد من عموم التفكر فيكون المراد –لعلكم تتفكرون في امور الدنيا والاخرة– وفي التكرار ركاكة وقيل متعلق بمحذوف وقع حالا من الايات أي بينها لكم كائنة فيها أي مبنية لاحوالكم المتعلقة بها ولا يخفى ما فيه ومن الناس من لم يقدر –ليتفكرون– متعلقا وجعل المذكور متعلقا بها أي بين الله لكم الايات لتتفكروا في الدنيا وزوالها والاخرة وبقائها فتعلموا فضل الاخرة على الدنيا[5]. وهذا من دلالات التراكيب للتراجي في بيان الأفضلية وإختيار طريقة الآخرة وماذا يريد الانسان وقد بين الله (ﷻ) ذلك بالايات.

من النظم ورودها بدلالة العطف متصلة بضمير الكاف وواقعة في سياق الرحمة في قوله تعالى: ﴿الٓمٓصٓ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ الأعراف: ٦٣

"جملة الرجاء حالية، وجملة ترحمون خبر لعل، جعل العلل لمجئ الذكر على لسان رجل فمنهم ثلاثا: أولاها لينذركم، وثانيتها لتتقوا، وثالثها لعلكم ترحمون. وهو ترتيب حسن بالغ موقعه من الاجادة والحسن" [6]، وأصل الاستعمال المعجمي من "رحم الراء والحاء والميم اصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة. يقال من ذلك: رحمة يرحمه، اذا رق له وتعطف عليه. والرحم والمرحمة والرحمة بمعنى, والرحم: علامة القرابة ثم سميت رحم الانثى رحما من هذا؛ لان منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد،..."[70] والسياق يبين معنى"ليحذركم عاقبة الكفر وليوجد منكم التقوى وهي الخشية بسبب الانذار ولترحموا بالتقوى ان وجدت منكم" [71] فالمجئ معلل بثلاثة اشياء وليس من توارد العلل من معلول واحد الممنوع وبينها ترتب في نفس الامر فان الانذار سبب للتقوى والتقوى سبب لتعلق الرحمة وليس في الثلاثة دلالة علة سببية كل من الثلاثة لما بعده لعدم ورود فاء السببية[72].

في (لعل) تعليل، أي اوتكم بالنذر لرجاء منكم ان تتقوا[73].

وهذا يكشف عن ادب الخطاب في التعبير القراني وسر الانتقاء التركيبي لأن الاعمال معلقة برحمة الله تعالى وفضله وهذا يدعو الى الاخلاص والصدق مع الله ﷻ.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق النصر في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُۗ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ﴾ يس: ٧٤

(لعل) متصلة بضمير الغائب الذي هو اسمها وجملة ينصرون خبرها[74] "لعلهم/ حالية او استئنافية، وقيل: الجملة نعت: آلهة" [75]

وأصل الفعل من "نصر النون والصاد والراء اصل صحيح يدل على اتيان خير واتيانه. ونصر الله المسلمين آتاهم الظفر على عدوهم، ينصرهم نصرا. وانتصر: انتقم، وهدفه..." [76] وجاء في القاموس المحيط: "نصر المظلوم نصرا ونصورا: اعانه، والغيث الارض: عمها بالجود. ونصره منه: نجاه وخلصهٍ..." [77].

ومن دلالة الاستعمال اللغوي العجز واظهار ضعف الاصنام.

فالمعنى اتخذوا الاصنام لتمنعهم من عذاب الله ولا يستطيعون نصرهم اذ لا تقدر الاصنام على نصرهم ومنعهم من العذاب[78]، والمعنى للاستبعاد وردع المكافرين وتوبيخهم وقال ابو السعود "اشركوها به تعالى في العبادة لعلهم ينصرون وجاء ان ينصروا من جهتهم فيما حز بهم من الامور او يشفعوا لهم في الاخرة" [79] وهو من باب بيان اعتقاد الكافرين وتعلقهم بالاصنام حتى جاء التعبير القرآني مبينا ذلك وقد اشار ابن عاشور الى معنى الرجاء في قوله " (لعلهم ينصرون) "وقعت (لعل) فيه موقعا غير مالوف لان شأن (لعل) ان تفيد انشاء رجاء المتكلم بها وذلك غير مستقيم هنا وقد اغفل المفسرون التعرض لتفسيره، واهمله علماء النحو واللغة من استعمال (لعل).

فيتعين: اما ان تكون (لعل) تمثيلية مكنية بان شبه شأن الله فيما اصبر عنهم بحال من يرجو من المخبر عنهم ان يحصل لهم خبر (لعل)، وذكر حرف (لعل) رمز لرديف المشبه به فتكون جملة (لعلهم ينصرون) معترضة بين (آلهة) وبين صفته وهي جملة (لا يستطيعون نصرهم) واما ان يكون الكلام جرى على معنى الاستفهام وهو استفهام انكاري او تهكمي والجملة معترضة ايضا" [80]ومن معنى الرجاء ينسخ (لعل) الى معنى التمني –والتمني اعم من الرجاء– أي يُتمنى به في البعيد ليكون هذا البعد الناسخ الوظيفي لـ(لعل) فيعطي حكم "ليت" في نصب الجواب كذلك في نحو قوله تعالى على لسان فرعون اخزاه الله ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ ﴾ غافر: ٣٦ – ٣٧ اذ ان بعد ما يتمنى كبعد الارض عن السماء، كما هو لكل من اوتى عقلا" [81].

ففي الاية دلت (لعل) على معنى الرجاء والتعليل ووردت بمعنى التمني أي بمعنى (ليت) وهذا المعنى اعم من الرجاء.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق التضرع في قوله تعالى: ﴿ النَّحْلِ الظُّلَّةِ التَّحْرِيمِ المُلْكِ القَلَمِ الحَاقَّةِ المَعَارِجِ نُوحٍ الجِنِّ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ الإِنْسَانِ المُرْسَلَاتِ ﴾ الأعراف: ٩٤

(لعلهم يضرعون) اتصلت (لعل) بضمير الغائب وهو اسمها وجملة يضرعون خبرها. وجملة (لعلهم يضرعون) حالية[82]، وأصل الفعل يتضرعون من "ضرع الضاد والراء والعين أصل صحيح يدل على لين في الشيء من ذلك ضرع الرجل ضراعة، اذا ذل ورجل ضرع. ضعيف. قال ابن وعله:–

انـاةً وحلمـاً وإنتصـاراً بهـم غـداً فما انا بالواني ولا الضرَّع الغُمرِ"
(83)

في حين ذكر الفيروز آبادي:–

" اضرعتني اليك يضرب في الذل عند الحاجة والتضريع: التقرب في روعان، كالتضرع وضرع الرب تضريعا: طبخه فلم يتم طبخه. والقدر حان ام تدرك. وتضرع الى الله تعالى: ابتهل وتذلل" (5) أي دلالة الدعاء والإنابة والوجل، وهذا يناسب التعبير السياقي في موضوع الباساء والضراء والمعنى أخذناهم بالبوس والفقر وبالضرّ والمرض لأستكبارهم على أتباع نبيهم وتعززهم عليه ليتضرعوا ويتذللوا ويحطوا اردية الكبر والعز (6).

وجاءت (لعل) في الآية بمعنى (كي)، أي كي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب ويتذللوا ويحطوا اردية الكبر على اكتافهم[7].

نجد دلالة التركيب بالضدية أي لم يتضرعوا اذا تكبروا وعاندوا فهو اسلوب خبري مجازي يراد منه بيان سوء عاقبة المكذبين والكافرين ونجاة المؤمنين في الشدائد والبلاء اذا تضرعوا.

ورود (لعل) متصلة بضمير المخاطبة وواقعة في سياق (الغلبة) في قوله تعالى: ﴿ عٓسٓقٓ فُصِّلَتۡ حٰمٓ عٓسٓقٓ ﴾ فصلت: ٢٦

وردت (لعل) متصلة بالكاف وهو ضمير المخاطبة العائد على ما قبلها وفي الوقت نفسه اسمها وتغلبون جملة فعلية خبرها[84]والفعل من "اصل صحيح يدل على قوة ﴿ الٓمٓ غُلِبَتِ فُصِّلَتۡ حٰمٓ عٓسٓقٓ ﴾ الروم: ٣ والغلاب: المغالبة..." [85] ويأتي الاسلوب التركيبي يكشف عن خلجات الكافرين ويصور معتقداتهم وابطاليهم في قوله (لعلكم تغلبون) "أي تطمسون امر محمد ﷺ وتميتون ذكره وتصرفون القلوب عنه فهذه الغاية التي تمنوها" [86] ويبدو من السياق دلالة (لعل) على (التمني) لأنه أمر مستحيل وهي أمنية الكافرين فهؤلاء الكفار الغوا في كتاب الله وعارضوه بكلام غير مفهوم حتى تشوشوا عليه وتغلبوا على قراءته واللغو الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته ظنا منهم أنهم سيفلحون[87]، وهو من بديع تناوب استعمال (لعل) بمعنى (ليت).

ورود (لعل) متصلة بضمير المتكلم (الياء) وواقعة في سياق قصص الانبياء والمرسلين مع لفظ (الاتيان) في قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ القصص: ٢٩

جاءت (لعل) مضافة الى ضمير المخاطبة وهو (الياء) الذي هو اسمها وجملة آتيكم خبرها[88].

وآتيكم من "الاتيان: المجئ. وقد أتيته أتياً وأتوته اتوةً لغة فيه، وتقول: أتيتُ الأمر من مأتاته، أي من مأتاه، أي من وجهه الذي يؤتى منه. وتقول: آتيته على ذلك الامر مواتاه، اذا وافقته وطاوعته..." [89] وقال النحاس: "ومعنى لعلي آتيكم منها بخبر لعلي اعلم لم اوقدت او جذوة من النار..." [90] والمعنى ذكره ابن عطية في تفسيره بقوله: "فلما رأى موسى النار سر فقال لاهله اقيموا فقد رأيت نارا "لعلي آتيكم منها بخبر" عن الطريق اين هو "او جذوة" وهي القطعة من النار في قطعة عود كبيرة لا لهب لها انما هي جمرة..." [91] وقد اشار الى هذه الدلالة ايضا البيضاوي فذكر في قوله (لعلي آتيكم منها بخبر) أي بخبر الطريق[92] فهي تدل على الرجاء والتوكل على الله ﷻ والاخذ بالاسباب.

ورود (لعل) وبعدها (اسم) لأن الغالب في الاستعمال القرآني أنه يقع بعدها فعل ماضارع

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾ الشورى: ١٧

ومن التنوع في الاستعمال القرآني ورود (لعل) مجرد من الضمير ودخولها على الاسم (لعل الساعة قريب) وردت (لعل) غير متصلة بضمير فالساعة اسمها وقريب خبرها والمعنى أي البعث قريب او لعل مجئ الساعة قريب[93].

والساعة فيها دلالة على الوقت يقول الخليل "وعتموا تعتيما ساروا في ذلك الوقت واودوا او اصدروا في تلك الساعة" [94]

قال البقاعي: "الله انزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب ليستعجل بها الذين لا يؤمنون والذين امنوا بها مشفقون منها ويعلمون أنها الحق..." [95] وفيها معنى التقريب تنبيها للمخاطبين أن يكونوا على أستعداد وأن لا يغفلوا عن الموت.

وأضاف ابن مسعود " وما يدريك أي شيء يجعلك عالما لعل الساعة التي يخبر بمجيئها الكتاب الناطق بالحق قريب أي شيء قريب او قريب مجيئها وقيل القريب بمعنى ذات قرب او الساعة بمعنى البعث..." [96]، والسياق "يؤذن بمقدار يقتضيه المعنى: فجعل الجزاء للسائرين على الحق والناكبين عنه في يوم الساعة فلا محيص للعباد عن لقاء الجزاء وما يدريك لعل الساعة قريب ، ..." [97]

فقد جاءت (لعل) وبعدها (اسم) وهو (الساعة) ودلالتها الترجي، واغتنام الوقت بالعمل الصالح وتقوى الله ﷻ ودلالة التحذير من الغفلة والظلم وضياع العمل لان الساعة قريب.

ورود لعل متصلة بضمير المخاطبة وواقعة في سياق اسم الفاعل (باخع) كما في قوله تعالى : ﴿ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله ﴾ الشعراء: ٣

(لعلك باخع) اتصلت (لعل) بضمير المخاطبة وهو اسمها وكان اسم الفاعل (باخع) خبرها[98]، و (باخع) لفظة مشتقة من بخع يبخع، فلان بالغ في ذبح الشاة حتى بلغ ، هذا اصله ثم استعمل في كل مبالغة (فلعلك باخع نفسك) أي مهلكها مبالغا فيها حرصا على سلامهم[99]. وذكر الفراء " (لعلك باخع) قاتل نفسك" [100] قال الزمخشري: "البخع: أي يبلغ بالذبح البخاع بالباء، وهو عرق مستبطن الفقار، وذلك اقصى حد الذبح ولعل للاشفاق، يعني: أشفق على نفسك إن تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك (الا يكونوا مؤمنين) لئلا مؤمنين او لاقناع ايمانهم، او خفية ان لا يؤمنوا..." [101] ومن بديع الاستعمال اللغوي أن ياتي التركيب مفصحا وكاشفا عن خلق النبي ﷺ ورحمته بقومه وذكر ابو السعود في تفسيره "شدة الوجد على اعراض القوم وتوليهم عن الايمان بالقرآن وكمال التحسر عليهم بحال من يتوقع منه اهلاك نفسه اثر فوت ما يحبه عند مفارقته احبته تأسفا على مفارقتهم وتلهفا عليهم على مهاجرتهم فقيل على طريقة التمثيل حملا له (ﷺ) على الحذر والاشفاق من ذلك فعلك باخع أي مهلك نفسك على آثارهم غما ووجدا على فراقهم..." [102].

واجمل ابن عاشور دلالة الآية:-

إن (لعل) اذا جاءت في ترجي الشيء المخوف سميت إشفاقاً وتوقعاً على طريقة تمثيل شأن المتكلم الحاث على الإقلاع بحال من يستقرب حصول هلاك المخاطب اذا استمر على ما هو فيه من الغم[103].

فدلالة (لعل) تصويرية للمعنى حملت معنى الإشفاق لما جبل عليه الصلاة والسلام من الرحمة والحرص على دعوة قومه فانزل سبحانه وتعالى هذه الاية تبهرهم وتذل جبابرتهم.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعى في سياق (الرجوع) في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ آل عمران: ٧٢

جاءت (لعل) متصلة بضمير الغائب وهو اسمها وجملة يرجعون خبرها وجملة الرجاء (لعلهم يرجعون) في محل نصب على الحال راجين رجوعهم عن دينهم[104].

وذكر ابن عطية ان "الاية نزلت في امر القبلة وذلك ان رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح الى الشام كما كان يصلي ثم حولت القبلة فصلى الظهر وقيل العصر الى مكة فقالت الاحبار لتباعهم وللعرب امنوا بالذي انزل في اول النهار واكفروا بهذه القبلة الاخيرة. قال الفقيه الامام والعامل في قوله "وجه النهار محل هذا التاويل قوله "انزل) والضمير في قوله: "آخره" يحتمل ان يعود على "النهار" او يعود على الذي انزل و "يرجعون" في هذا التأويل معناه عن مكة الى قبلتنا التي هي الشام كذلك..." [105]

واضاف السمين الحلبي: " دلالة ما يكون والمعنى لعلهم يكونون من اهل الرجوع او اختصارا أي يرجعون الى دينكم وما انتم عليه" [106] فقد كشفت الدلالة اللغوية عن نوايا ومكر اهل الكتاب مع المؤمنين والرجاء والامنية ان يعود المسلمين الى قبلة بيت المقدس بدل مكة.

ورود (لعل) متصلة بضمير المخاطبة وواقعة في سياق الخلود

كما قال تعالى : ﴿ ٱلصَّفِّ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمُنَافِقُونَ ٱلتَّغَابُنِ ٱلطَّلَاقِ ﴾ الشعراء: ١٢٩

اتصلت (لعل) بضمير الخطاب العائدة على ما قبلها وهو اسمها وجملة (تخلدون) خبرها[107]. جاء في لسان العرب أن (لعل) تاتي للتشبيه وجعلوا منه قوله تعالى في هذه الاية بمعنى كأنكم[108].

وأصل الفعل من "خلد: الخاء واللام والدال اصل واحد يدل على الثبات والملازمة، فيقال: خلد: اقام، واخلد ايضا. ومنه حبة الخلد: قال ابن احمر:-

خلـــد الجيـــب وبـــاد حاضـــره الا منـــــازل كلهـــــا قفـــــر...

ويقولون رجل مخلد ومخلد ..." [109] "والخلود هو تبري الشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هو عليها، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود وكقولهم للاتافي خوالد وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها. يقال خلد يخلد خلودا، قال تعالى: (لعلكم تخلدون)..."[110] ذكر النحاس المعنى على تقدير التشبيه كانكم تخلدون، والمعنيان متقاربان لان معنى (لعلكم تخلدون) انكم على رجاء من الخلود) [111]والمعنى "او تشبه حالكم حال من يخلد وفي حرف ابي: كانكم..." [112] ، وفيه دلالة التجدد والحدوث وهم يريدون ذلك بدليل قوله (تتخذون) تناسب مع (تخلدون) .

في حين ذكر ابن عطية معنى الرجاء على تقدير اما على املكم ورجائكم وروى ايضا كانكم، او كي تخلدون[113]. (وتتخذون مصانع) مآخذ الماء وقيل قصورا مشيدة وحصونا (لعلكم تخلدون) فتحكمون بنياها" [114] وهذا من بديع جمالية الاستعمال القرآني في تنوع دلالات (لعل)

يتضح من الاية أن (لعل) قد احتملت دلالات عدة فقد دلت على الترجي والتشبيه والتعليل.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق الانتهاء

قـــال تعـــالى : ﴿ يسٓ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صٓ ٱلزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتۡ ٱلشُّورَىٰ ٱلزُّخۡرُفِ ٱلدُّخَانِ ٱلۡجَاثِيَةِ ٱلۡأَحۡقَافِ ﴾ التوبة: ١٢

(لعلهم ينتهون) اتصلت (لعل) بضمير الغائب وهو اسمها وجملة ينتهون خبرها[115]. وجملة (لعلهم ينتهون) تعليل معلق (بقاتلوا) [116].

وذكـر الراغـب الاصـفهاني: "نهـى: النهـي الزجـر عـن الشـيء، قـال: ﴿ ٱلۡحَجِّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلنُّورِ ٱلۡفُرۡقَانِ ٱلشُّعَرَآءِ ٱلنَّمۡلِ ٱلۡقَصَصِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ﴾ وهو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول او بغيره وما كان بالقول فلا فرق بين ان يكون بلفظه او قل نحو اجتنب كذا او بلفظة لا تفعل. ومن حيث اللفظ هو قولهم: لا تفعل كذا، فاذا قيل لا تفعل كذا فنهي من حيث اللفظ والمعنى جميعا نحو: (ولا تقربا هذه الشجرة) ..." [117] وهو بخلاف الأمر أي "ضد امره، فانتهى وتناهى، وهو نهو عن المنكر امور بالمعروف والنهية بالضم الاسم منه، وغاية الشيء، وآخره، كالنهاية والنهاء مكسورتين وانتهى الشيء، وتناهى ونهى تنهيه بلغ نهايته..." [118]

ومعنى الاية "أي فقاتلوهم وانما اوثر ما عليه النظم الكريم للايذان بانهم صاروا بذلك ذوي رياسة وتقدم في الكفر احقاء بالقتل وقيل المراد بأئمتهم رؤساؤهم وتخصيصهم بالذكر اما لاهميته قتلهم او للمنع من مراقبتهم لكونهم فطنة لها او للدلالة على استئصالهم فان قتلهم غالبا ما يكون بعد قتل من دونهم..." [119] ويتضح من هذا أنه لم يجعل الجملة تعليلا لمضمون الشرط كما ذكر وانما جعلها تعليلا لقوله سبحانه (فقاتلوا) يعني أن المانع من قتلهم احد أمرين اما العهد وقد نقضوه او الأيمان وقد حرموه، وربما يؤول ذلك الى جعلها علة لما يفهم من الكلام كأنه قيل: إن نكثوا أو طعنوا فقاتلوهم ولا تتوقفوا لأنه لا مانع أصلاً بعد ذلك ؛ لأنهم لا إيمان لهم ليكون مانعا ولا يخفى ما فيه. ولعل المراد الاخبار عن قوم مخصوصين بالطبع اظهر من جعلها تعليل... نعم يابى حديث الاخبار بالطبع قوله تعالى (لعلهم ينتهون) اذ مع الطبع لا يتصور الانتهاء وهو متعلق بقوله ﷻ (فقاتلوا) أي قاتلوهم ارادة ان ينتهوا، بمعنى ليكن غرضكم من القتال انتهاؤهم كما هم عليه من الكفر والعصيان[120].

يتبين من الاية ان دلالة (لعل) فيها معنى التعليل والترجي، والترجي يكون من المخاطب بمعنى قاتلوهم رجاء ان ينتهوا عن نقض العهد.

ورود (لعل) متصلة بضمير المتكلم (الياء) وواقعة في سياق قصة يوسف عليه السلام مقترنة بالفعل (ارجع) في قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾ يوسف: ٤٦

وردت (لعل) متصلة بياء المتكلم الذي هو اسمها وجملة ارجع جملة فعلية خبرها[121]. والمعنى "لعلهم يعلمون تأويل رؤيا الملك، ويجوز ان يكون: لعلهم يعلمون مكانك ذلك سبب خلاصك من الحبس" [122].

قال الفيروز آبادي:" رجع يرجع رجوعا ومرجعا، كمنزل، ومرجعة، شاذان، لان المصادر من فَعَل يفعِلُ انما بالفتح ورجعى ورجعانا بضمها: انصرف..." [123]

ومعنى قوله (لعلي ارجع الى الناس) فسره الالوسي بقوله: "أي الى الملك ومن عنده او الى اهل البلد فانبئهم بما افتيت (لعلهم يعلمون)، ذلك ويعلمون بمقتضاه او يعلمون فضلك ومكانك مع ما انت فيه من الحال فتخلص منه، والجملة عند ابن حيان على الاول كالتعليل للرجوع، وعلى الثاني كالتعليل . وانما لم يبين القول بل قال (لعلي) و (لعلهم) مجاراة معه عليه السلام على نهج الادب واحترازا عن المجازفة اذ لم يكن على يقين من الرجوع فربما اخترم دونه لعل المنايا دون تعداني ولا من علمهم بذلك فربما لم يعلموه" [124] و(لعل) في الاية دلت على التعليل واتصلت بضمير المتكلم العائدة على ما قبلها وجاء بعدها جملة فعلية.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب ووقوعها في سياق الفتنة كما في قوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ ٱلۡفَتۡحِ ٱلۡحُجُرَٰتِ قٓ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ٱلطُّورِ ٱلنَّجۡمِ ٱلۡقَمَرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ الأنبياء: ١١١

اتصلت (لعل) بضمير الغائب الذي هو اسمها وهذا الضمير عائد الى ما يدل عليه قوله تعالى ﴿ ٱلسَّجۡدَةِ ٱلۡأَحۡزَابِ سَبَإٖ فَاطِرٖ يٰسٓ ﴾ من انه منتظر الوقوع وانه تأخر عن وجود موجبه[125].

وذكر الالوسي ان جملة (لعله فتنة) في موضع المفعول على قياس ما تقدم والكوفيون يجرون (لعل) مجرى هل في كونها معلقة. قال ابو حيان: ولا اعلم احدا ذهب الى ان لعل من ادوات التعليق وان كان ذلك ظاهرا فيها..." [126] والفتنة من "فتن: الفاء والتاء والنون اصل صحيح يدل على ابتلاء واختبار من ذلك الفتنة. يقال: فتنت افتن فتنا. وفتنت الذهب بالنار اذا امتحنته وهو مفتون..." [127]

وأكد الزجاج ايضا إن الفتنة معناها الابتلاء والاختبار[128] ودلالة الآية "لعل تاخير جزائكم احتمال ان يكون استدراج لكم وزيادة في افتنانكم او امتحان لينظر كيف تعملون" [129] فـ(لعل) فيها معنى التعليل على ما ورد ذكره وفيها دلالة التمهيد لذكر ما بعدها وابلاغ المخاطبين مضمون الجملة.

ورود (لعل) متصلة بكاف الخطاب ووقوعها في سياق الرضى في قوله تعالى: ﴿ يُونُسَ هُودٖ يُوسُفَ ٱلرَّعۡدِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡحِجۡرِ ﴾ طه: ١٣٠

اتصلت (لعل) بضمير الخطاب الكاف الذي هو اسمها (وترضى) جملة خبرها[130].

والفعل ترضى من "رضي: الراء والضاد والحرف المعتل اصل واحد يدل على خلاف السخط. تقول: رضي يرضى رضى وهو راضٍ ومفعوله مرضي عنه..." [131] قوله " (لعلك ترضى) متعلق بسبح أي سبح في هذه الاوقات رجاء ان تنال عنده تعالى ما ترضى به نفسك..." [132] ومعنى (لعلك ترضى) لكي تعطي الشفاعة حتى ترضى والكلام موجه الى رسول الله (ﷺ)[133]. "أي ترضى ثوابه في المعاد وقيل معناه لعلك ترضى بالشفاعة" [134] فـ(لعل) في الاية دلت على الرجاء والتعليل والاستفهام. وهي تبين طريقة رضا الله ﷻ.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق خطاب النبي ﷺ ومع لفظ (التزكية)

﴿ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ عبس: ٣

اتصلت (لعل) بضمير الغائب الذ هو اسمها والعائد على الكافر (الاعمى) وجملة (يزكى) خبرها[135]والفعل "يدل على نماء وزيادة ويقال في الطهارة زكاة المال ، وقال بعضهم سميت زكاة لأنها مما يرجى بها زكاة المال، وهوزيادته ونماؤه، وقال بعضهم سميتزكاة لانها طهارة، قالوا وحجة ذلك قوله جل ثناؤه ﴿ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّخَلَ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ ﴾ التوبة: ١٠٣ وذلك كله راجع الى هذين المعنيين وهما النماء والطهارة" [136] قال ابن عطية: "(لعله يزكى) أي تنمو بركته وتطهره لله وينفعه ايمانه واصل يزكى "يتزكى فادغم التاء في القرآني..." [137]

وذكر ابن عاشور:- "إن الاية نزلت "في ابن ام مكتوم جاء الى رسول الله (ﷺ) فجعل يقول يا محمد استدنني، وعند النبي (ﷺ) رجل من عظماء المشركين فجعل النبي (ﷺ) يعرض عنه (أي عن ام مكتوم) ويقبل على الاخر، ويقول: ياابا فلان هل ترى بما اقول بأسا فيقول: (لا والدماء ما ارى بما تقول يأسا) فانزلت (عبس وتولى) ".[138]

ودلالة (لعل) كما يتضح لنا الاستفهام فقد وردت بمعنى (أي). مناسبة لحالة الاستماع من النبي عليه الصلاة والسلام.

ورود (لعل) متصلة بضمير الخطاب وواقعة في سياق الترك

﴿ الرَّحْمٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ ﴾ هود: ١٢

اتصلت (لعل) بضمير الخطاب الذي هو اسمها ووقع بعدها اسم الفاعل (تارك) الذي هو خبرها[139]. و(تارك) من "ترك: التاء والراء والكاف: الترك التخلية عن الشيء وهو قياس الباب؛ ولذلك تسمى البيضة بالعراء تريكة..." [140] ومعنى " (فلعلك) الاحسن أن تكون على بابها من الترجي بالنسبة الى المخاطب وقيل: هي للاستفهام كقوله ﷺ: وقوله: (ضائق) على نسق (تارك) وعدل عن ضيق وان كان اكثر من "شائق) قال الزمخشري: ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت..." [141] وأضاف السامرائي" أن (لعل) في الاية لمطلق التوقع، ولا تختص بكونه محبوبا او مكروها، وجعل منه هذه الاية وقد ذكر قول السيد الجرجاني بانها "موضوعة لانشاء توقع أمر اما مرغوب ويسمى ترجيا او مرهوباً ويسمى إشفاقا... وقد يكون من غيرها ممن له نوع من تعلق الكلام، كأنها جردت لمطلق التوقع، كما في قوله (ﷻ) ﴿ الرَّحْمٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ ﴾ على احد الوجهين وهذا انك قد بلغت من التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك" [142].

وفسر ابن مسعود الاية بقوله: "فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك من البينات الدالة على حقيقة نبوءتك المنادية بكونها من عند الله ﷻ لمن له اذن واعية..." [143]

وذكر ابن عاشور أن "التوقع المستفاد من (لعل) مستعمل في تحذير من شانه التبليغ، ويجوز أن يقدر استفهام حذفت اداته. والتقدير ألعلك تارك. ويكون الاستفهام مستعملا في النفي للتحذير، وذلك نظير قوله تعالى: ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله ﴾ الشعراء: ٣ والاستفهام كناية عند بلوغ الحالة حدا يوجب توقع المستفهم عنه حتى ان المتكلم يستفهم عن حصوله، وهذا اسلوب يقصد به التحريك من همة المخاطب والهاب همته لدفع الفتور عنه، فليس في هذا تجويز ترك النبي (ﷺ) بتبليغ بعض ما يوحى اليه..."[144] يتضح ان (لعل) قد دلت على الترجي والاستفهام التقديري.

ورود (لعل) متصلة بضمير الغائب وواقعة في سياق الرجوع مع وجود الفاصل وهو (الجار والمجرور)

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ ﴿ ﴾ الأنبياء: ٥٨

(لعلهم اليه يرجعون) اتصلت (لعل) بضمير الغائب العائد الذي هو اسمها (يرجعون) جملة فعلية خبرها وفصل ما بين اسمها وخبرها بالجار والمجرور[145] والفعل يدل على "الرجوع العودُ الى ما كان منه البدء او تقدير البدء مكانا كان او فعلا، او قولا وبذاته كان رجوعه او بجزء من اجزائه او

بفعل من افعاله، فالرجوع العودُ، والرَّجعُ الاعادة..." [146] وقال الزجاج: "لعلهم باحتجاج ابراهيم عليهم به يرجعون فيعلمون وجوب الحجة عليهم" [147].

وجاء في الكشاف إن الضمير في (إليه) الذي فصل ما بين اسم لعل وخبرها عائد الى كبيرهم. ومعنى هذا: لعلهم يرجعون اليه كما يرجع الى العالم في حل المشكلات، فيقولون له: ما لهؤلاء مكسورة ومالك صحيحا والفأس على عاتقك؟ قال هذا بناء على ظنه بهم، او قاله مع علمه انهم لا يرجعون اليه استهزاء بهم واستجهالا، وان قياس حال من يسجد له ويؤهله للعبادة ان يرجع اليه في حل كل مشكل، واذا رجعوا اليه تبين انه عاجز لا ينفع ولا يضر [148].

ومعنى (لعلهم اليه يرجعون) "رجاء أن يرجع الاقوام الى استشارة الصنم الاكبر بمن كسر بقية الاصنام لانه يعلم ان جهلهم يطمعهم في استشارة الصنم الكبير ولعل المراد استشارة سدنته ليخبروهم بما يتلقونه من وحيه المزعوم" [149].

يتضح ان (لعل) قد دلت على (الرجاء) رجاء أن يعودوا إلى ابراهيم عليه السلام لا الى غيره فيحاجهم ويبكتهم بما سياتي من الجواب، او لعلهم يرجعون الى الله تعالى ويوحدوه.

ومن التنوع في استعمال (لعل) انها وردت متصلة بضمير المتكلم وواقعة في سياق المحاججة والجدال

قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ الشعراء: ٤٠

اتصلت (لعل) بضمير المتكلم الذي هو اسمها وجملة (نتبع) خبرها [150].

ومعنى نتبع من "تبع: التاء والباء والعين اصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء، وهو التلو والقفود. يقال: تبعت فلانا: اذا تلوته (و) واتبعه. واتبعته: اذا لحقته والاصل واحد) [151] "تبعه، كفرح، تبعا وتباعة: مشى خلفه، ومر به فمضى معه، وكفرحة وكنابة الشيء الذي لك فيه بغية شبه طلاقة ونحوها... واتبعتهم: تبعتهم: وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتبعتهم: ايضا غيري، وقوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ طه: ٧٨ ، أي: لحقهم او كاد..." [152].

والمعنى يعود على الذين قالوا ابعث إلينا سريعا ولا تبطئ لعلنا نلحق السحرة في دينهم إن غلبوا موسى ولا نلحق موسى في دينه ولم يكن غرضهم إتباع السحرة وإنما غرضهم الكلي أن لا يتبعوا موسى، فالكلام مساق على سبيل الكناية إذا تبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى عليه السلام [153].

ونلحظ قوة الرغبة التي تمثلت في استعمال التركيب (لعلنا) مع دلالة (نا) المتكلمين تعظيما لما يريدون، وذكر البيضاوي أن الترجي بقوله (لعلنا) باعتبار الغلبة المقتضية للإتباع ومقصودهم الأصل أن لا يتبعوا موسى لا إن يتبعوا السحرة [154] فـ(لعل) جاءت بمعنى الترجي كناية على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبعوا موسى عليه السلام .

الملاحق

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة (تشكرون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ ﴾	٥٢	البقرة
-	﴿ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾	٥٦	البقرة
-	﴿ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ ﴾	١٨٥	البقرة
-	﴿ العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾	١٢٣	آل عمران
-	﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ ﴾	٦	المائدة
-	﴿ التَّكْوِيرِ الِانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَىٰ ﴾	٨٩	المائدة

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	٢٦	الأنفال
-	﴿ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ ﴾	١٤	النحل
-	﴿ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ ﴾	٧٨	النحل
-	﴿ ق الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ ﴾	٣٦	الحج
-	﴿ ﴾	٧٣	القصص
-	﴿ الْأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ ﴾	٤٦	الروم
-	﴿ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	١٢	فاطر
-	﴿ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الِانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ ﴾	١٢	الجاثية

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والمضافة الى الافعال الخمسة (تذكرون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ ٱلْعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ ﴾	١٥٢	الأنعام
-	﴿ التَّكْوِيرِ الِانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانْشِقَاقِ الْبُرُوجِ ﴾	٥٧	الأعراف
-	﴿ ﴾	٩٠	النحل
-	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ ﴾	١	النور
-	﴿ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الِانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانْشِقَاقِ ﴾	٢٧	النور
-	﴿ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الِانْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانْشِقَاقِ ﴾	٤٩	الذاريات

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة(تفلحون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ ﴾	١٨٩	البقرة
-	﴿ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ ﴾	١٣٠	آل عمران
-	﴿ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ ﴾	٢٠٠	آل عمران
-	﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ ﴾	٣٥	المائدة
-	﴿ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ ﴾	١٠٠	المائدة
-	﴿ ٱلْعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ﴾	٦٩	الأعراف
-	﴿ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ ﴾	٤٥	الأنفال
-	﴿ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ ﴾	٧٧	الحج

-	﴿ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانفِطَارِ المُطَفِّفِينَ الانشِقَاقِ البُرُوجِ ﴾	٣١	النور
-	﴿ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	١٠	الجمعة

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة(يتفكرون-تتفكرون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ الأَنفَالِ المُرْسَلاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانفِطَارِ ﴾	٢١٩	البقرة
-	﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ ﴾	٢٦٦	البقرة
-	﴿ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ ﴾	١٧٦	الأعراف
-	﴿ تَعَالَى: ﴾﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	٤٤	النحل

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة(ترحمون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانفِطَارِ المُطَفِّفِينَ ﴾	١٣٢	آل عمران
-	﴿ طَهَ الأَنبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ ﴾	١٥٥	الأنعام
-	﴿ النُّورِ الفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ ﴾	٦٣	الأعراف
-	﴿ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾	٢٠٤	الأعراف
-	﴿ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ ﴾	٥٦	النور
-	﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	٤٥	يس

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة (تهتدون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ سُورَةُ ﴾	٥٣	البقرة
-	﴿ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ ﴾	١٥٠	البقرة
-	﴿ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ ﴾	١٠٣	آل عمران
-	﴿ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ القَمَرِ ﴾	١٥٨	الأعراف
-	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴾﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾	١٥	النحل
-	﴿ الحَدِيدِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ ﴾	١٠	الزخرف
-	﴿ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ ﴾	٣١	الأنبياء
-	﴿ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ ﴾	٤٩	المؤمنون
-	﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴾﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	٣	السجدة

(لعل) المضافة إلى ضمير الغائب والوارد بعدها الافعال (يذكرون- تذكرون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ﴾	٢٢١	البقرة
-	﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾	٢٦	الأعراف
-	﴿ نوح الجن المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبإ النازعات عبس ﴾	١٣٠	الأعراف
-	﴿ الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر ﴾	٥٧	الأنفال
-	﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾	٢٥	إبراهيم
-	﴿ الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج ﴾	٤٣	القصص
-	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾	٥١	القصص
-	﴿ الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور ﴾	٢٧	الزمر
-	﴿ المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة ﴾	٥٨	الدخان
-	﴿ القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر ﴾	٤٤	طه
-	﴿ إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ﴾	٢٢١	البقرة
-	﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾	٢٦	الأعراف

(لعل) المضافة إلى ضمير الغائب والوارد بعدها الفعل المضارع

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ فاطر ﴾	٤٤	طه
-	﴿ ﴾﴿ ﴾ ﴿ بسم الله ﴾	٣	عبس

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة (تعقلون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة ﴾	٧٣	البقرة
-	﴿ المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود ﴾	٢٤٢	البقرة
-	﴿ التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج ﴾	١٥١	الأنعام
-	﴿ العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبإ ﴾	٢	يوسف
-	﴿ الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك ﴾	٦١	النور
-	﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾	٣	الزخرف
-	﴿ المزمل المدثر القيامة الانسان المرسلات النبإ ﴾	١٧	الحديد

(لعل) المضافة الى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة(تتقون)

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء ﴾	٢١	البقرة
-	﴿ العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله ﴾	٦٣	البقرة
-	﴿ الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف ﴾	179	البقرة
-	﴿ الرجيم قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله ﴾	١٨٣	البقرة
-	﴿ ﴿ ﴿ ﴿ سورة ﴾	153	الأنعام
-	﴿ الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم ﴾	١٧١	الأعراف

(لعل) المضافة الى ياء المتكلم والوارد بعدها الفعل المضارع بضمير المتكلم

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ حم الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق ﴾	**10**	**طه**
-	﴿ أعوذ بالله من الشيطان ﴾	46	يوسف
-	﴿ الصافات حم الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان ﴾	١٠٠	المؤمنون
-	﴿ ﴿ ﴿ ﴿ سورة الفاتحة ﴾	٣٨	القصص
-	﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال ﴾	٣٦	غافر

(لعل) المضافة إلى كاف الخطاب والوارد بعدها الافعال الخمسة

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿	٨١	النحل
-	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ بسم الله الرحمن ﴾	١٣	الأنبياء
-	﴿ الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات حم الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف ﴾	٢٦	فصلت
-	﴿ الصف الجمعة المنافقون التغابن ﴾	١٢٩	الشعراء
-	﴿ آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال ﴾	٧	النمل
-	﴿ قال تعالى: ﴿ بسم الله ﴾	٢٩	القصص

(لعل) المضافة الى الضمير الغائب والوارد بعدها بعد فعل مضارع

ت	الآية	رقم الآية	السورة

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ النَّحل الطَّلاق التَّحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان ﴾	٩٤	الأعراف
-	﴿ قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ﴿	٤٦	يوسف
-	﴿ الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة ﴾	٤٢	الأنعام
-	﴿ الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر ﴾	٦٥	الأنعام
-	﴿ غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية ﴾	١٢	التوبة
-	﴿ المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ النازعات عبس ﴾	١٢٢	التوبة
-	﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ﴿	٤٦	يوسف
-	﴿ الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر ﴾	٦٢	يوسف
-	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ ﴾	٦١	الأنبياء
-	﴿ الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله ﴾	٧٢	آل عمران
-	﴿ النمل القصص العنكبوت الروم لقمان ﴾	١٦٨	الأعراف
-	﴿ التوبة يونس هود يوسف الرعد ﴾	١٧٤	الأعراف

(لعل) الوارد بعدها اسم أو ما ينوب عن الاسم

ت	الآية	رقم الآية	السورة
-	﴿ الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم ﴾	٦٣	الأحزاب
-	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق ﴾	١٧	الشورى
-	﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ﴿ ﴾ ﴿	١	الطلاق
-	﴿ الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون ﴾	١٢	هود
-	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾	٦	الكهف
-	﴿ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾	٣	الشعراء

الخاتمـــة

بعد هذه الدراسة المستفيضة لـ(لعل) في دلالات التركيب القرآني نوجز ما توصلنا إليه:-

1-إن لـ(لعل) لغات هي(عل_عن-وان-ولان-ورعل-ولعن-ولغن،...) وعملها نصب ورفع الثاني إلا أن هناك من يجر بها وهم بنو عقيل وقد تتصل بها (ما)الحرفية فتكفها عن العمل ولها دلالات عدة فقد دلت على الترجي والتوقع والتعليل والتشبيه .

2-كانت أكثر الأفعال اقترانا مع (لعل) فعل تتذكرون (16) موضعا وتشكرون في (15) موضعا؟

وتتقون (12) موضعا .
3-كانت أغلب اقتران (لعل) مع الأفعال الخمسة سواء اتصلت بكاف المخاطب او ضمير الغائب ،وورد إقترانها مع الاسم ومع الضمير .
4-بلغ عدد الأفعال الخمسة التي اقترنت معها (لعل) (20) فعلا وهي (التقوى / تشكرون / تهتدون / يعقلون / يرشدون /تعلمون/ يفلحون / تتفكرون / يتذكرون / يرجعون / ترحمون / يفقهون / يتضرعون / تسلمون / تسألون / تشهدون / تخلدون / تصطلون) ومع الفعل المضارع في سياق (لعلهم يعرفونها) .
5-البحث شكل دراسة لموضوع التقابل السياقي والتنوع اللفظي الفعلي في تركيب الجملة الخطابية حسب مقتضى كل سياق .
6-جمالية التناوب في استعمال المعاني فقد وردت (لعل) في سياق التمني كما في (لعلي أعمل صالحاً) و(لعلكم تعقلون) و(لعلي أطلع الى إله موسى) و(لعلي أبلغ أسباب السموات).
7-يمت البحث بفتح الباب الى الدراسات القرآنية لموضوع الوصل والفصل مع (لعل) ، والجانب العددي وكذلك التقابل السياقي لكل اقتران وكذلك الوحدة الموضوعية .
من ذلك مثلا (ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) و(كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون) في سياق آخر (وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) وفي السياق (واتقوا الله لعلكم تفلحون) وغيرها من الشواهد القرآنية .

الهوامش

(1) ينظر: الديوان: 103.
(2) مقاييس اللغة لابن فارس: 4/12-14.
(3) القاموس المحيط: 1179، ينظر: معاني الحروف للرماني: 124.
(4) الكليات: 778.
(5) الشاهد واصول النحو: 317 .
(6) معاني الحروف للرماني: 124.
(7) ينظر: خزانة الادب:438/10.
(8) الجنى الداني في حروف المعاني: 530
(9) ينظر: معاني القران: 124/3،وخزانة الادب : 8/87-88.

(10) لم اقف على قائل البيت.

(11) ينظر: الجنى الداني: 531، وشرح قطر الندى:172.

(12) البيت لكعب بن سعد كما في الاصمعيات: 96، ينظر شرح ابن عقيل:4/3.

(13) مغني اللبيب: 315/1–316 .

(14) ينظر : الكتاب : 160/3 ، ومغني اللبيب : 316/1 .

(15) ينظر : مغني اللبيب : 316/1 .

(16) ينظر: لسان العرب : 474/11 .

(17) ينظر: خزانة الأدب : 5 / 345 .

(18) ينظر: حروف المعاني: 30.

(19) ينظر: الايضاح في شرح المفصل لابن الحاجب: 200/2، ورصف المباني في شرح حروف المعاني للهروي: 434، وحاشية الصبان على شرح الاشموني: 424/1.

(20) الايضاح في شرح المفصل: 200/2–201.

(21) رصف المباني وشرح حروف المعاني: 434، واوضح المسالك الى الفية ابن مالك: 329.

(22) ينظر: الايضاح في شرح المفصل: 200/2.

(23) الجنى الداني: 527، ينظر: معاني القرآن للكسائي: 71، ومعاني القرآن للاخفش: 251.

(24) ينظر: اعراب القرآن ، النحاس: 26.

(25) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 64/1.

(26) مقاييس اللغة: 963.

(27) القاموس المحيط: 1415.

(28) الكشاف: 42/1.

(29) ينظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): 112/1.

(30) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 290/2.

(31) مقاييس اللغة 321، ينظر: القاموس المحيط: 471– 472 .

(32) أساس البلاغة 279 .

(33) ينظر: جامع البيان: 1183/2.

(34) ينظر: روح المعاني: 175/2.

(35) الكشاف: 706/1

(36) ينظر: تفسير البيضاوي: 48/2.

(37) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 242/2.

(38) مقاييس اللغة، مادة الرشد: 337.

(39) جامع البيان: 927/2.

(40) ينظر: الدر المصون: 177/1، وتفسير ابي السعود: 243/1، والتحرير والتنوير: 177/2.

(41)ينظر : روح المعاني: 95/2.

(42) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 105/1.

(43) ينظر: معاني القرآن: 71.

(44) معاني القرآن واعرابه: 122/1.

(45) مقاييس للغة : 933 .

(46) التحرير والتنوير : 485/1 .

(47) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 332/3.

(48) مقاييس اللغة: 321.

(49) ينظر : القاموس المحيط: 471.

(50) الكشاف: 360/1.

(51) ينظر: البحر المحيط: 284.

(52) التحرير والتنوير: 8 /76.

(53) ينظر: معجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم: 421.

(54) مقاييس اللغة: 425.

(55) القاموس المحيط: 585-586.

(56) ينظر: الكشاف: 726/1-727.

(57) فتح القدير: 401/3، ينظر: التحرير والتنوير: 27/17.

(58) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 145/2 . ومعجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم: 172.

(59) مقاييس اللغة: 717، ينظر: القاموس المحيط: 1007.

(60) البحر المحيط: 156/4، ينظر: التحرير والتنوير: 286/7.

(61) ينظر: تفسير ابي السعود: 146/3.

(62) ينظر: معجم ألفاظ اعراب القرآن الكريم: 647.

(63) الكشاف: 1109/2.

(64) مقاييس اللغة: 581/0.

(65) تفسير البيضاوي : 368/2.

(66) ينظر: إعراب القرآن : 12/2.

(67) مقاييس اللغة: 719-720، ينظر: القاموس المحيط: 1009.

(68) الكشاف: 307/1، ينظر: الدر المصون: 3/6، وروح المعاني: 7/ 16 .

(69) التحرير والتنوير: 25/0.

(3) الدر المصون: 409/2-410.

(4) مقاييس اللغة: 718.

(5) ينظر: روح المعاني: 169/2.

(6)إعراب القران وبيانه: 375/3.

(70) مقاييس اللغة: 375، ينظر: اساس البلاغة: 305.

(71) الكشاف: 368/1.

(72) ينظر: تفسير البيضاوي: 205/5.

(73) ينظر: التحرير والتنوير: /328.

(74) معجم ألفاظ القرآن الكريم: 585-586.

(75) الشافي الوجيز في اعراب الكتب العزيز، حسن طه الحسن: 531.

(76) مقاييس اللغة: 901.

(77) القاموس المحيط: 1288.

(78) ينظر: تفسير البيضاوي: 287/2، وتفسير الخازن، علاء الدين البغدادي: 16/6.

(79) تفسير ابي السعود: 179/7، ينظر: التحرير والتنوير: 72/23.

(80) التحرير والتنوير: 72/23.

(81) نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية: 147.

(82) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 412/3.

(83)مقاييس اللغة: 526.

(5)القاموس المحيط:1003.

(6) ينظر :الكشاف:375/1.

(7) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:142/1.

(84) ينظر: معجم ألفاظ اعراب القرآن الكريم: 633.

(85) مقاييس اللغة: 697.

(86) المحرر الوجيز: 12/5، ينظر: الجامع الاحكام القرآن: 356/15، وتفسير الخازن: 6/ 110 وروح المعاني: 18/ 190.

(87) ينظر: تفسير النسفي: 75/4.

(88) ينظر: اعراب القرآن وبيانه:235/4، الشافي الوجيز في اعراب الكتاب العزيز: 464.

(89) الصحاح في اللغة: 4/1.

(90) معاني القرآن واعرابه للنحاس: 177/5.

(91) المحرر الوجيز: 4/ 337.

(92) ينظر: تفسير البيضاوي: 4/ 291 وتفسير النسفي (مدراك التنزيل وحقائق التأويل) 40/3.

(93) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 304/6 ، وتفسير النسفي : 84/4.

(94) كتاب العين: 215/1.

(95) نظم الدرر: 616/6، ينظر: تفسير الخازن: 119/6.

(96) تفسير ابي السعود: 28/8.

(97) التحرير والتنوير: 25/ 67.

(98) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم: 64 والتحرير والتنوير: 19/ 93.

(99) ينظر: القاموس المحيط: 84.

(100) معاني القرآن: 240/3.

(101) الكشاف: 826/2، ينظر: تفسير البيضاوي: 150/2.

(102) تفسير ابي السعود: 204/5.

(103) التحرير والتنوير: 93/19.

(104) ينظر: اعراب القرآن وبيانه: 534/1.

(105) المحرر الوجيز: 456/2.

(106) الدر المصون: 31/4.
(107) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم: 487.
(108) ينظر: اللسان: 128/14 مادة (لعل).
(109) مقاييس اللغة: 266 ولم أعثر على قائل البيت .
(110) المفردات في غريب القرآن: 160.
(111) معاني القرآن: 94/5.
(112) الكشاف: 839/2.
(113) ينظر: المحرر الوجيز: 286/4.
(114) تفسير البيضاوي: 248/4.
(115) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم: 241.
(116) ينظر: الكشاف: 334/1، ينظر: الشافي الوجيز في إعراب الكتاب العزيز: 218.
(117) المفردات في غريب القرآن: 509.
(118) القاموس المحيط: 1322.
(119) تفسير ابي السعود: 47/4، ينظر: روح المعاني: 173/7.
(120) ينظر: روح المعاني: 173/7.
(121) ينظر: معجم اعراب ألفاظ القرآن الكريم: 310.
(122) القاموس المحيط: 493، ينظر: مختار الصحاح، الرازي: 341.
(123) معاني القرآن واعرابه للزجاج: 92/3.
(124) روح المعاني: 443/6–444، ينظر: تفسير ابي السعود: 282/4.
(125) ينظر: التحرير والتنوير: 174/17.
(126) روح المعاني: 492/12.
(127) مقاييس اللغة: 727.
(128) ينظر: معاني القرآن واعرابه: 311/3.
(129) تفسير البيضاوي: 112/4.
(130) ينظر: معجم ألفاظ القرآن الكريم: 419.
(131) مقاييس اللغة: 338.
(132) تفسير ابي السعود: 50/6.
(133) ينظر: المصدر نفسه : 253/3.
(134) تفسير الخازن: 286/4.
(135) ينظر: الكشاف: 1329/2، والبحر المحيط: 320/8.
(136) مقاييس اللغة: 386.
(137) المحرر الوجيز: 409/5.
(138) التحرير والتنوير : 103/3 .
(139) معجم ألفاظ القرآن الكريم: 285.
(140) مقاييس اللغة: 127.

(141) الدر المصون: 263/8، ينظر: الكشاف:177/2.
(142) معاني النحو:304/1.
(143) تفسير ابي السعود: 191/4.
(144) التحرير والتنوير: 16/12.
(145)ينظر: إعراب القرآن : 47/5 .
(146) المفردات في غريب القرآن: 195.
(147) معاني القرآن واعرابه: 321/3.
(148) ينظر: الكشاف: 735/1، وتفسير ابي السعود: 74/6.
(149) التحرير والتنوير: 98/17.
(150) معجم اعراب القرآن : 482 .
(151) مقاييس اللغة: 133.
(152) القاموس المحيط: 149-150.
(153) ينظر: الكشاف: 832/2.
(154) ينظر: تفسير البيضاوي: 2154/2 والتحرير والتنوير: 126/19.

thabat almasadir walmarajie

1. asas albalaghat : jar allah fakhar aldiyn khawarizim mahmud bin eumar alzamkhashri (t538 ha) , washarah waealaq ealayh da.mihmud 'ahmad qasim ,almaktabat aleisriat, sayda- bayrut /1426h /2005m.
2. alaismieiat: 'abu saeid eabd almalik bin khalil bin eabd almalik (t216h) , tahqiq washarah , 'ahmad muhamad shakir waeabdalsalam harun , dar almaearif , misr , 1964.
3. 'iierab alquran : 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad alnahas (t 338h) , tahqiq : d. zahir ghazi zahid , mutbaeat aleani , 1397h / 1977m.
4. 'iierab alquran wubayanuh : muhyi aldiyn aldirwysh , muasasat al'iiman , ta2 , 1403h / 1983m.
5. 'anwar altanzil wa'asrar altaawil almusamaa b (tfsir albaydawy) nasir aldiyn saed eabd allah 'abi eumar muhamad alshiyrazy albaydawi (t 791h) haqaqah wabayn al'ahadith almawdueat waldaeifat walasrayiyliat fih alshaykh eabd alqadir earafat

'iishraf maktabatan albihawth waldirasat , dar alfikr liltabaeat walnashr , bayrut , 1416h / 1996m.
6. 'awdah almasaluk 'iilaa 'alfitan abn malik : 'abu muhamad eabd allh jamal aldiyn bin yusif bin 'ahmad eabd allh bin hisham (t 761h) wamaeah kitab alssalik 'iilaa tahqiq 'awdah almasalak : muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid , dar 'iihya' alturath alearabii , ta5 , 1966m.
7. alaiidah fi sharah almutasal : 'abu eamrw euthman bin eamrw almaeruf biaibn alhajib alnahwii (t 646h) , tahqiq wataqdim : alduktur musaa ???? alealilia , mutbaeatan aleani , baghdad , wizarat al'awqaf lilshuwuwn aldiyniat , 'iihya' alturath al'iislamii , 1983m.
8. albahr almuhit : 'uthir aldiyn bin eabd allh muhamad bin yusif bin eali bin hian al'undilsii alghirnatii aljianii alshahir biaibn hian (t 754h) , tahqiq : alduktur zakariaaan eabd almajid alnuwqii walduktur 'ahmad alnajuli aljamal , qarzah : al'ustadh alduktur eabd alhay alfrmawy , manshurat muhamad eali baydun , dar alkutub , biurut- lubnan , ta1 , 1419ha/1999m.
9. altahrir waltanwir almusamaa (thrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min alkitab almjyd) : muhamad tahir bin eashur (t 1973m) , aldaar altuwnisiat lilnashr , aldaar aljamahiriat lilnashr waltawzie.
10. altaerifata: alsharif eali bin muhamad aljirjani(t 741h), tunis, 1391ha/1971m.
11. tafsir 'abi alsueud almusamaa ('irshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alquran alkrim): 'abu alsueud muhamad bin mahmud aleammadi (t 951h) bi'iishraf : mahmud eabd allatif , maktabat wamatbaeat mahmud eali sabih eidan , al'azhar , misr , 1347ha/1928m.
12. tafsir alkhazin almusamaa (lbab altaawil fi maeani altnzil) : eala' aldiyn bin muhamad bin 'iibrahim albaghdadii alshahir bialkhazin (t725h) , dar alfikr , bayrut - lubnan , 1399ha/1979m.
13. altafsir alkabir : fakhar aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin husayn alrrazi (t 606h) , dar almaktabat aleilmiat , tahran , ta2 , (da.t).
14. tafsir alnasfii : 'abu albarakat eabd allah bin 'ahmad bin mahmud alnasfii (t 710h) , dar 'iihya' alkutub alearabiat , eisaa albabi alhalabii washurkawuh , (d. t) .
15. jamie albayan ean tawil ay alquran : muhamad jarir altabri (t 310h) , dabt wataeliq muhamad shakir , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut - lubnan , 1421ha/2001m.
16. aljamie li'ahkam alquran : 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad alqartabi (t 761h) , dar alkitab alearabii liltabaeat walnashr , alqahrt , 1387h / 1967m .
17. hashiat alsubaan ealaa sharah al'ushmunii ealaa 'alfiat abn malik : muhamad bin eali alsaban (t 1206h) , dar 'iihya' alkutub alearabiat , mutbaeatan eisaa alhilbii washurakawuh , alqahrt , (da.t).
18. huruf almaeani lilzajajii : 'abu alqasim eabd alruhmin bin aishaq (t340h) , haqaqah waqadam lah alduktur eali tawfiq almahmud , maktabat aladab jamieat alyarmuk , arbad - al'urdun , muasasat alrisalat , dar al'amal , t1 , 1404h / 1948m .
19. khizanat al'adab walab lisan alearab : eabd alqadir bin eumar albaghdadi (t 1093h) , thqyq: eabd alsalam muhamad harun , maktabat alkhanijii , matbaeat aleani , alqahrt , ta3, 1409ha/1989m.

20. alduru almusawan fi eulum alkitab almaknun : 'ahmad bin yusif almaeruf bialsamin alhalbii , tahqiq : alduktur 'ahmad muhamad alkhirat , dar alqalam , dimashq , ta2 , 1424ha/2003m.
21. aldarar allawamie ealaa hame alhawamie wajamae aljawamie fi aleulum alearabiat : 'ahmad bin al'amin alshanqiti (t 1331h) , dar almaerifat liltabaeat , bayrut , ta2 , 1393h / 1973m.
22. diwan alakhtl : (ghytha shayt ghwth) sharhuh : eabd alrahmin almistawi , dar almaerifat , bayrut - lubnan , ta2 , 1426h / 2005m.
23. risif almabani fi sharah huruf almaeani : 'ahmad bin eabd alnuwr almaliqii (t 702h) , tahqiq : 'ahmad muhamad alkhirat , dimashq , 1395h / 1975m .
24. rwh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsbe almathanii : 'abu alfadl shihab bin alsyd mahmud alalusi albaghdadii (t 1270h) , tbet jadidatan mushahatan , ealaq ealayh : eabd alsalam alsulamiu , dar 'iihya' alturath alearabii litabaeat walnashr , bayrut - lubnan , t1, 1420h / 1999m.
25. alshshahid wa'asul alnahw fi kitab sibwih : khadijatan alhadithi , matbueat jamieat alkuayt , 1394h / 1974m .
26. sharah abn eaqil ealaa 'alfiat abn malik wamaeah kitab minhat aljalil bitahqiq sharah abn eaqil : talif muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid , dar altalayie , alqahrt , 2004m.
27. sharah qatar alnadaa wabal alsadaa : abn hisham alainsary (t 761h) , tahqiq : muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid , mutbaeat dar alfikr , tarabulus , libia , (da.t).
28. sharah almuqadamat alkafiat fi eilm alaerab:jmal eabd aleati mukhayamir ,alnashir,maktabat nizar mustafaa albaz ,makat almukaramt-aliryad,t1, 1418-1997m.
29. sharah almfsl: muafaq aldiyn bin eali bin yaeish alnuhwi (643h),muktabat almathanaa,alqahiratu, (da.t).
30. alsahah (taj allughat wasahah alerby) : 'iismaeil bin hammad aljawhari (t 393h) , tahqiq : 'ahmad eabd alghafur eitar , dar aleilm lilmalayin , alqahrt , t1 , 1376h / 1956m , t2 , bayrut , 1979m .
31. fath alqadir aljamie bayn alriwwayat waldirayat min eilm altafsir : muhamad bin eali bin mahmud alshuwkani (t 125h) : tahqiq eabd alrahmin eamirat sharak fi tahqiqih dar alwafa' , ta3 , 1426h / 2005m.
32. kitab sibwih:abwebdbshremrwbn euthman bin qanbar siubwayh,tahqiq washurh:eibdalslam muhamad harun ,daraltarikh, biaruta-lubnan,(d.t).
33. kitab aleayn : 'abu eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad alfrahidi (t 175h) , tahqiq : mahdi almakhzumi , 'iibrahim alsamrayyi , dar alhuriyat , baghdad , 1404h / 1984m
34. alkishaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wajh altaawil : 'abu alqasim muhamad bin eumar alzamkhashari alkhwazrmy (t 538h) , tahqiq : d. eabd alrazzaq almahdi , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut - lubnan , t1 , (d.t) .
35. alkliyat : muejam fi almustalahat walfuruq allughawiat li'abi albaqa' 'ayuwb bin musaa alhusayni alkfwy (t 1094h) , wizarat althaqafat , dar 'iihya' alturath alearabii , (d.t) .
36. lisan alearab : 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad bin mukrim abn manzur al'iifriqi almisrii (t 711h) , dar sadir liltibaeat walnashr , dar bayrut liltibaeat walnashr , 1375h / 1956m .

37. (almuharar alwajiz fi tafsir alkitab aleaziyz) : 'abu muhamad eabd alhaq bin eatiat al'undilsi (t 541h) , tahqiq wataeliq : alrahalii alfaruq waeabd allah bin 'iibrahim alainsaryi walsiyd eabd aleal alsyd 'iibrahim wamuhamad alshshafiei sadiq aleinani , muasasat dar aleulum liltibaeat walnashr , aldawhat - qatar , t1 , 1401h / 1981m .
38. mukhtar alsihah:mhumdabin 'abi bikr alraazi ,rajieah waqadam lah eabd alsitar alhulujii tahqiq:mhamid hasan eabdalrahmin, ramadan ebdalmtlb,jamieat alqahirat,1430ha-2009m.
39. maeani alhuruf : 'abu alhasan eali bin eisaa alramanii alnahwii (t 296-384h) , haqaqah wakharaj shawahidah alduktur eabd alfattah 'ahmad 'iismaeil alshbli , dar alshuruq lilnashr waltawzie , t3 , 1404h / 1984m
40. maeani alqaran:abu alhasan saeid bin museadat alakhfsh (t 215h) , haqaqah : alduktur fayiz fars, t1 , 1401h / 1979m , ta2 , 1401h / 1981m.
41. maeani alquran :abw zakariaa yahyaa bin ziad bin eabdallah alfra'(t207h),qidam lah waealaq ealayh wawade hawashih 'iibrahim shams aldiyni,minshurat muhamad eali bidun,darialkatib aleilmit,birut,libnan,1423-2002m.
42. maeani alquran : eali bin hamzat alkasayiyi (t 189h) , 'aead tabeah wqddm lah alduktur eisaa shahatih eisaa , alnnashir dar qaba' liltabaeat walinashr waltawzie , alqahrt , 1998m.
43. muejim 'iierab 'alfaz alquran alkarim : muhamad syd tantawi , rajieah alshaykh muhamad fahmi 'abu eabibat , muasasat alsadiq liltibaeat walnashr , tahran - 'iiran , t1 , 2006m .
44. almaejam almufaharis li'alfaz alquran alkarim : muhamad fuad eabd albaqi , tawzie awanida danish liltabaeat walnashr , tahran , (da.t).
45. maghni allibayb ean kutib al'aearib : 'abu muhamad eabd allh jamal aldiyn abn yusif 'ahmad bin eabd allh bin hisham alainsari almisriu (t 761h) , tahqiq : muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid , almuktabat aleisriat , saydaan - bayrut , tabet jadidat manaqahat 1427h / 2006m.
46. almufradat fi ghurayb alquran : 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialrraghib alasfhani (t 502h) tahqiq wadabt : muhamad khalil eiati , dar almaerifat , bayrut - lubnan , ta5 , 1428h / 2007m.
47. almufasil fi eilm alearabiat : 'abu alqasim alzamkhashrii (t 385h) wayudhiluh kitab almuqsad fi abyat almufsil lilsiyid muhamad alnaesani , almaktabat aleisriat , sayda- bayrut , 1881h / 1943m.
48. maqayis allughat : 'abu alhasan 'ahmad bin faris bin zakariaa (t 395h) , rajieah waealaq ealayha: abn muhamad alshamy , dar alhadith , alqahrt , 1429h / 2008m.
49. nasakh alwazayif alnahwiat fi aljumlat alearabiat : d. khadijat muhamad alsafy , dar alsalam liltabaeat walnashr , ta1, 1429h / 2008m.
50. nazam aldarar fi tanasab alayat walsuwr : burhan aldiyn bin alhasan 'iibrahim bin albqaey (t 885h) , maktabatan abn timiat , alqahrt , ta1 , 1390h / 1970m.
51. hamae alhawamie fi sharah aljawamie : 'abu bakr jalal aldiyn eabd alruhmin alsyuti (t 911h) , tahqiq : eabd aleal salim mukrim, dar albihwth aleilmiat lilnashr , bayrut , (da.t).